مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السابع والثلاثون، العدد الخامس، 2022.
http: 10.35682/0062-037-005-004

الاضطراب الانفعالي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة جامعة مؤتة

نبيـــل النجـــار*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الاضطراب الانفعالي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة جامعة مؤتة، على عينة مكونة من (920) طالباً وطالبة. وقد استخدم الباحث المنهج الايضاحي بشقيه الوصفي والارتباطي، وقد تم تطوير ثلاثة مقاييس في هذه الدراسة هما مقياس الانفجار الانفعالي ويتكون من (45) فقرة ومقياس الطمأنينة النفسية ويتكون من (20) فقرة ومقياس الطموح ويتكون من (20) فقرة. وقد أظهرت النتائج أن التقدير الكلي لمستوى الاضطراب الانفعالي مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.10). أما التقدير الكلي لمستوى الطمأنينة النفسية فكان متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.34). وكان مستوى الطموح منخفضاً بمتوسط حسابي (2.11). أشارت الدراسة إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أفراد العينة في الاضطراب الانفعالي تبعاً للجنس، وإلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الطمأنينة النفسية ولصالح الإناث وفي الطموح ولصالح الذكور. ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً للكلية (العلمية، الإنسانية) في الطمأنينة النفسية والطموح لصالح الكليات العلمية، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الاضطراب الانفعالي. ووجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين الاضطراب الانفعالي والطمأنينة النفسية، وعلاقة ارتباطية عكسية قوية بين الاضطراب الانفعالي والطموح، وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الطمأنينة النفسية والطموح. وخلصت الدراسة بالعديد من التوصيات ومن أهمها العمل على ايجاد مشاريع لدمج الشباب بها واشراكهم في العمل لكبت الطاقة السلبية لديهم وتحويلها إلى إنتاج وعطاء، والعمل على معرفة العوامل والأسباب التي تؤدي الى الاضطرابات النفسية والتقليل من الطمأنينة والطموح والعمل على معالجتها والتقليل من أثرها ومن ثم التخلص منها، وإجراء المزيد من الأبحاث عن العلاقة بين الاضطراب الانفعالي، ومتغيرات نفسية أخرى ودورها في بناء الكيان السليم للأفراد.

الكلمات الدالة: الاضطراب الانفعالي، الطمأنينة النفسية، الطموح، طلبة الجامعة، الأردن.

* **كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.**

تاريخ تقديم البحث: 2019/5/27م. تاريخ قبول البحث: 2020/2/4م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

Emotional disturbance in its Relation to Psychological Tranquility and Ambition Among Students of Mu'tah University

Nabeel Alnajjar[*]

Nabilnajjar@yahoo.com

Abstract

This study aimed at assessing the level of emotional disturbance and its relation to the psychological tranquility and ambition among students of Mu'tah University. It used a sample of (920) male and female students of Mu'tah University. The research used the explanatory method with its tow sides; the descriptive and associative. In this study, three measures were developed: The emotional disturbance measure which consists of (46) items, the psychological tranquility measure consists of (20) items and the measure of ambition includes (20) items.

Results showed that the overall estimate of the emotional disturbance was high reaching the means of (4.10). while the overall estimation of psychological tranquility was on average that reached (2.34), the ambition level was low with the means of (2.11).

The results indicated no significant statistical difference on the level (0,05 $\alpha\geq$) among the sample subjects in the emotional disturbance in the relation to gender, but significant statistical difference in psychological tranquility in the favor of females, and in ambition in the favor of males. There was significant statistical difference between the average of means for the study sample responses related to the faculty (scientific and humanities) in psychological tranquility and ambition in the favor of scientific faculties, and no significant statistical difference in the emotional disturbance. In addition, there was a strong reversal correlation between emotional disturbance and psychological tranquility and strong reversal correlation between emotional disturbance and ambition and a strong positive correlation between psychological tranquility and ambition.

The study concluded with several recommendations, the most important of which is working on finding projects to integrate young people into it and involve them in work to suppress their negative energy and turn it into production, in addition to identifying the factors and causes that lead to emotional disturbance and reducing tranquility and ambition, and working on treating them and minimizing their effects and then getting rid of them. other recommendations include conducting more researches on the relation between emotional disturbance and other psychological variables and their role in building secure entity for individuals.

Key words: Emotional disturbance, psychological tranquility, ambition, university students, Jordan.

[*] Faculty of Educational Sciences, Moata University.

Received: 27/5/2019. Accepted: 4/2/2020.

© **All copyrights reserved for Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.**

مقدمة:

يعد الحرمان والفقر وعدم الرضى المزمن والعدوان في المجتمعات من أهم الأسباب التي تفجر ثورات الشعوب بحثاً عن المساواة والعدالة التي تمكن الأفراد في هذه المجتمعات من المشاركة في أنشطة الحياة بمجتمعاتهم لتحقيق التنمية الإنسانية، هذه التنمية الإنسانية التي ترتكز على محورين أساسيين متكاملين هما: الارتقاء بجودة حياة الناس، ومشاركة الناس في الارتقاء بحياتهم، بحيث تشمل هذه المشاركة جميع فئات المجتمع من أثرياء، وفقراء، وذكور وإناث، وقطاع حكومي وقطاع خاص. وبسبب انتشار الفقر، وسوء التغذية، والبطالة وانتشار الأمراض وتدهور البيئة وبذلك يدفع الأفراد الثمن باهظاً لغياب الإنصاف والعدالة، حيث تفاقمت البطالة، وازدادت اللامساواة، فازداد الفقراء فقراً وازداد الأثرياء ثراءاً، وأصبح هناك ارتفاع في معدلات الفقر والعدوان ونسبة البطالة. وإذا حاولنا أن نحصر المجالات التي تسبب الاضطراب الانفعالي نرى أنها كثيرة جداً لا يمكن حصرها، ولكن وبعد الاطلاع على الأدب السابق وأخذ رأي ذوي الخبرة استطعنا أن نحصر مجموعة من المجالات الهامة منها: الفقر، عدم الرضى المزمن، والعنف، والعدوان، والتطرف، والإرهاب، والتعصب القبلي أو المجتمعي، والإحباط، والمرض النفسي، والعوامل النفسية، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية، والعوامل السياسية.

تتعدد الحاجات النفسية للفرد وتتفاوت في درجة أهميتها النسبية من فرد لآخر، غير أن غالبية الأفراد في المجتمع يكاد يجمعهم إشباع الحاجة للطمأنينة النفسية الذي يعد أمراً ضرورياً للنمو النفسي وللصحة النفسية السوية في شتى مراحل الحياة، إن شعور الفرد بالطمأنينة النفسية يعكس مدى احترام الآخرين له، وتقبله داخل الجماعة، وأنه يعيش في بيئة اجتماعية صديقة، وهي من أهم الحاجات اللازمة للنمو النفسي السليم والصحة النفسية للفرد الذي يشعر بالأمن والإشباع في بيئته الاجتماعية المباشرة (الأسرة) حيث يميل إلى أن يعمم هذا الشعور، ويرى البيئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم، أمّا الشخص غير الآمن فهو في حالة خوف دائم ويشعر بعدم الرضا ويرى أن البيئة تمثل تهديداً خطيراً لذاته (Talha, 2009). فالطمأنينة النفسية هي محصلة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به، والخبرات التي يمرّ بها، والعوامل البيئية والاجتماعية التي تؤثر فيه، وتضمن الطمأنينة النفسية وجود التوازن بين الفرد وذاته من ناحية، وبين الأفراد الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى، فإذا توفرات هذه العلاقات المتوازنة في سلوك الفرد يميل إلى الاستقرار، وبالتالي فإنه يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيداً عن أنواع القلق

والعمل على الإرتقاء به (Al-Attas, 2013). ويعد مستوى الطموح جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للإنسان، فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادراً على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادراً على إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر، وهذا بدوره يؤدي إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها (Sjobery, 2007). ويحظى مستوى الطموح باهتمام بالغ من جانب الباحثين، والمشتغلين في مجال علم النفس على ملامح المستقبل من حيث مشاكل التطور والتخلف للمجتمع، كما يمكن أن يلقى الضوء على مدى الفروق الموجودة بين الأفراد في الذكاء والشخصية، لذلك فقد يصبح معرفة مستوى الطموح وسيلة تشخيصية تنبؤية لسلوك الفرد فى المستقبل (Alsahat, 2006).

ولقد تعددت مفاهيم الانفعالات مع عدم الاعتماد على تعريف معين. فقد عرف دافيدوف (Davidoff, 2000, 12) الانفعالات بأنها:"حالات داخلية، تتصل بجوانب معرفية خاصة وإحساسات، وردود أفعال فسيولوجية وسلوك تعبيري معين". كما عرفها بانا (Banna, 2006, 8) بأنها: "حالة شعورية مركبة يصاحبها نشاط جسمي فسيولوجي مميز، والسلوك الانفعالي سلوك مركب يعبر أما عن السواء الانفعالي أو يعبر عن الاضطراب الانفعالي". كما عرف مصباح (Mosbah, 2008, 17) الانفجار الانفعالي بأنه: "الحالة النفسية والعصبية التي تصيب الYانسان بعد سلسلة من الإحباطات المتتالية والغضب المكتوم وتظهر بشكل اندفاعات قلقة وعنيفة وغير مخطط لها اتجاه مواقف الحياة المختلفة، ويؤثر الانفجار الانفعالي تأثيراً سلبياً جداً على صحة الإنسان النفسية والجسدية".

يطلق خبراء الطب النفسى والأعصاب على الانفجارات الانفعالية "القرصنة العصبية"، وترجح الأدلة أنه أثناء هذه اللحظات يقوم مركز معين فى المخ (الوجدانى) بتولي قيادة حالات الطوارئ تلك، ويجند باقى أجزاء المخ لتنفيذ جدول أعماله، وتحدث القرصنة فى لمح البصر، فتنطلق الاستجابة فى اللحظات الحرجة لكي تسبق قدرة القشرة المخية أى المخ المفكر العاقل على استيعاب ما يحدث، أو الحكم على مدى ملاءمته. والعلاقة المميزة لهذه القرصنة، أن من يمرون بها لا يعرفون بعد انقضاء اللحظة ما الذى حدث لهم، فقد فعلوا ما فعلوا وهم غير مدركين لعواقبها، أو حتى فكروا فيها، وهذه القرصنة ليست دائما لحظات منعزلة من الحوادث المرعبة التى تؤدى إلى جرائم ربما تكون وحشية، فهى كثيراً ما تحدث لنا بصور أقل كارثية، لكن ليست بالضرورة أقل شدة،

وتقول فى نفسك: ما الذى فعلته؟ وكيف ولماذا فعلت ذلك؟ كل هذه الأحداث تندرج تحت اسم "القرصنة الانفعالية" (Zaatara, 2018, 53). ويعرف إبراهيم (Ibrahim, 2010, 448) الطمأنينة النفسية بأنها: "سمة تدور حول الرضا عن الذات، والرضا عن الناس والقناعة، وعدم التطلع لما لدى الآخرين، وحب الخير، والتحرر من الشعور بالذنب، والإقبال على الآخرين". ويعرف الطموح بأنه:" درجة نسبية تختلف من فرد لآخر حسب تقدير الفرد لذاته، وتؤثر هذه الدرجة على خبراته، وتتأثر بها، وهي أهداف الفرد ومحركة سلوكه، ويضيف هذا التعريف إلى مستوى الطموح سمة الثبات وتأثير الخبرات فيه ودوره في توجيه سلوك الفرد" أبو شهبة (Abu Shahba, 2007, 54).

ونلاحظ مما سبق أن غياب الطمأنينة النفسية وقتل الطموح لدى الأفراد له علاقة قوية في ظهور ملامح الاضطراب الانفعالي للطلبة. نظراً لما يمر به العالم من ضغوطات نفسية واقتصادية واجتماعية وسياسية تؤثر على التوازن الانفعالي للطلبة وأن اشتداد الضغوطات تزداد الانفعالات بحيث لا يمكن ضبطها التي تؤثر على الأفراد تأثيراً سلبياً مما يؤدي إلى فقدان التوازن وتقليل الطمأنينة والطموح المأمول، وهذا ما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تُعدُّ الجامعات من المؤسسات المؤثرة في إعداد الشباب الجامعي وفي رقي المجتمعات، لأنها تؤثر في سلوكهم، وتوجيههم التوجيه السليم الذي يحقق التفاعل الإيجابي والناجح مع المجتمع الذين يعيشون فيه، لذلك ينبغي على الجامعة العمل على تهيئة الأجواء المناسبة والفرص والفعاليات والأنشطة والبرامج التي تساعد الطلبة على النمو المتوازن من جميع النواحي (الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والوطنية، والاجتماعية) وإكسابهم المهارات والخبرات التي تجعل منهم مواطنين صالحين في المجتمع، ولوحظ في الآونة الأخيرة تزايد ظاهرة العنف الجامعي، والغش في الاختبارات، وعدم تقدير الطلبة لمُدرسيّهم، والتسرب من المحاضرات، وشعور الطلبة بالاستبعاد الاجتماعي، وأنهم مهمشين عن أي دور وأنه لا يوجد توظيف للخريجين وفرص العمل تكاد تكون معدومة مما يؤدي بهم إلى الإحباط والإنعزال وضعف الانتماء للوطن ومؤسساته، وأنهم يخافون كثيراً على مستقبلهم الذي يبدو لهم انه غير مشرق ومظلم مما يعكس وجود مشكلة في القيم الانفعالية والنفسية المتأصلة لدى الطلبة، وما للتغيرات الإقليمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية من تأثير على القيم الانفعالية. ونتيجة لما استشرى بين طلبة الجامعات من شيوع لبعض الأنماط السلوكية

والانفعالـــية غير الســـوية على حـــد ســـواء، كالعنف اللفظي والجـــسدي، والكراهية، والحقد؛ أصبحت الحاجة ماسة في الآونة الأخيرة إلى الاهتمام بالانفعال النفســـي والســـياسي والاقتصادي، والاهتمام بقضية العنف الجامعي والتسـويف الأكاديمي، والانفجـــار الانفعالـــي ومنها دراســـة (Al-Najjar, 2017; Abu Ghazal, 2012).

حيث لاحظ الباحث من خلال تعامله مع الطلبة في الجامعة، انتشار عددٍ من المظاهر السلبية بين الطلبة، تمثلت في التأخر عن مواعيد المحاضرات بل حتى عن الامتحانات، ناهيك عن ظاهرة الغش، وتدني مستوى الانضباط في المحاضرات، والإنشغال بالهواتف الذكية خلال المحاضرة، وعَادَةُ رمي الفضلات على الأرض، وعدم الحرص على الممتلكات العامة داخل الجامعة وعدم الانتماء لها، بالإضافة إلى تدني مستوى المشاركة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل الجامعة، مما ينعكس سلباً على الطمأنينة النفسية ويقتل مستوى الطموح ويزيد من الإحباط والتشاؤم فلا يصبح لديهم أهداف مستقبلية، مما قد تمثل ضعفاً في: ضبطهم لانفعالاتهم وسلوكهم النفسي، التي من الممكن أن تتحول إلى انفجار انفعالي لا يحمد عقباه، مما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة وهي (الاضطراب الانفعالي وعلاقتها بالطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة الجامعة).

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة الجامعة.
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة الجامعة، تعزى لمتغيرات (الجنس "ذكر، أنثى"، الكلية "علمية، إنسانية")؟
3. هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة الجامعة؟

أهداف الدراسة:

1. ما مستوى الاضطراب الانفعالي والطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة الجامعة.
2. هل هناك فروق في الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة الجامعة، التي تعزى لمتغيرات (الجنس "ذكر، أنثى"، الكلية "علمية، إنسانية").
3. العلاقة بين الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة الجامعة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من الناحية النظرية، في كونها من الدراسات القليلة على المستوى المحلي في (حدود علم الباحث) المهتمة بمفاهيم الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية، والطموح عند طلبة الجامعات الأردنية، ليكون رائداً للمهتمين في دراسة هذا الموضوع، كما تستمد الدراسة الحالية أهميتها من كثرة الضغوطات التي يواجهها الطلبة في البيئة الجامعية، ولعل أبرزها مشكلات المتعلقة بالجانب الانفعالي وبروز ظاهرة العنف الجامعي، لذا تعد هذه الدراسة مهمة لأنها تشمل معظم الأبعاد التي تحدد مستوى الاضطراب الانفعالي للعينة المستهدفة من طلبة الجامعات وانعكاساتها على التعامل فيما بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، وكذلك تفيد التربويين في وضع خطط ممنهجة للتعامل مع الطلبة في البيئة التعليمية في مرحلة ما قبل الجامعة وفي الجامعة من أجل الوصول إلى تربية أخلاقية تعليمية متكاملة.

أما الأهمية العملية التطبيقية للدراسة الحالية، فهي تمس بشكل مباشر عينة الدراسة، لأن الطلبة هم الأكثر عرضة إلى الانفعالات نظرا لما يمرون به من إحباطات كثيرة منها أوقات الفراغ والملل وضعف التحصيل الأكاديمي وعدم تنظيم الوقت بالإضافة إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية غير المستقرة في جامعاتنا، فتكمن في أنها تطرح مفاهيم نحتاج إليها في الوقت الحاضر لتفتح المجال لدراسات أخرى تبحث في الاضطراب الانفعالي وعلاقته بسمات شخصية أخرى. وسوف يستفيد من نتائج هذه الدراسة رئاسة الجامعات في توفير برامج تدعم الطلبة أثناء أوقات الفراغ بالإضافة إلى تعزيز الأنشطة الطلابية في الجامعة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

الاضطراب الانفعالي:

عرف مصباح (Mosbah, 2008, 9) الاضطراب الانفعالي بأنه: "الحالة النفسية والعصبية التي تصيب الإنسان بعد سلسلة من الإحباطات المتتالية والغضب المكتوم وتظهر بشكل اندفاعات قلقة وعنيفة وغير مخطط لها تجاه مواقف الحياة المختلفة، ويؤثر الانفجار الانفعالي تأثيراً سلبياً حاداً على صحة الإنسان النفسية والجسدية. ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الاضطراب الانفعالي المعد في هذه الدراسة.

الطمأنينية النفسية:

فقد عرف إبراهيم (Ibrahim, 2010, 449) الطمأنينة النفسية بأنها: "سمة تدور حول الرضا عن الذات، والرضا عن الناس والقناعة، وعدم التطلع لما لدى الآخرين، وحب الخير، والتحرر من الشعور بالذنب، والإقبال على الآخرين" وتعرف إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الطمأنينية النفسية المعد في هذه الدراسة.

الطموح:

فقد عرفه أحمد (Ahmed, 2005, 12) بأنه: "الإطار المرجعي الذي يتضمن اعتبار الذات أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل". ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الطموح المعد في هذه الدراسة.

الإطار النظري:

إن الظروف التي نمر بها وتعقيد المجتمع ومكوناته التي في أغلبها تركز على العشائرية والواسطة والمحسوبية والقبلية والعصبية التي تهتم بفئة محددة من فئات المجتمع التي لها كل الحقوق والتي تتولى المناصب السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية دون غيرها من فئات المجتمع، وتتحكم بمصادر القرارات، مما يجعل فئات كبيرة من الشعب تشعر بأنها مهمشة ولـــيس لها أي دور وأنها مستبعده مما يؤدي بها أن تلعب دوراً سلبياً في الحياة وعلى المجــتمع. وقد بين (حمدي، 2017) أن الشخص المنفعل لا يستطيع التعبير عن انفعالاته بشكل واضح، ولا يكفي الاعتماد على التغيرات الفسيولوجية لأنها قد تكون مشتركة بين انفعالات مختلفة، ولا يكفي الاعتماد على التعبيرات الانفعالية فعلى الرغم من كون بعض الحركات والأوضاع منعكسة لا إرادية، إلا أن بعض التعبيرات الفطرية يتمحور من خلال التعلم وتأثير البيئة ويتخذ دلالات اجتماعية، إلى جانب التعبيرات الإرادية التي تكون مجال للتصنع مما يموه حقيقة الانفعال، كما أن التعبيرات الانفعالية تختلف من حضارة لأخرى.

وهذا يوضح بأن هناك العديد من التعبيرات التي تصدر عن الفرد في حالة من الشعور التي يمر بها سواء كانت هذه الحالة إيجابية أو سلبية فإن النتيجة سوف تظهر على الفرد من خلال التعبيرات الظاهرية من حيث الأفعال.

عوامل التعبير للشخص المنفعل:

لكي يكون الحكم على الانفعال دقيقاً لا بد من معرفة التعبيرات الانفعالية الظاهرة والتقرير اللفظي للشخص المنفعل، والموقف الذي أثار الانفعال، وفيما يلي نوجز أهم هذه التعبيرات:

أولاً: الاضطراب الانفعالي:

يعد الاضطراب الانفعالي سمه تحدث لدى العديد من الأفراد نتيجة أحداث ومواقف معينة يتعرض لها الفرد وبشكل متكرر مما يجعله يتصرف خارج نطاق المنطق والتفكير، بالإضافة إلى الظروف التي يمر بها، حيث يدعم الاضطراب الانفعالـي العديد من النظريات، التي بينها (Najati, 2002) وفيما يلي عرض لهذه النظريات:

- نظرية جيمس–لينج: فسرت هذه النظرية العلاقة بين جوانب الانفعال بأن إدراك الفرد للمثيرات يجعل الجسم يضطرب فسيولوجيا، ويكون الشعور بالانفعال هو الإحساس بتلك التغيرات الفسيولوجية والجسمية.
- نظرية الطوارئ: رأى كانون وبارد أن الثلاموس ليس مجرد ممر للإحساسات الصادرة للمخ تحت تأثير الموقف الانفعالي، ويقوم الثلاموس في نفس الوقت بإرسال الرسائل العصبية إلى لحاء المخ ليحدث الشعور بالانفعال – وإلى الأعضاء الحشوية والعضلات لتحدث الاستجابات الفسيولوجية. أي بعد إدراك الموقف، تحدث الخبرة الشعورية والاستجابات الفسيولوجية في نفس الوقت، وتختلف هذه النظرية عن نظرية جيمس – لينج في كونها اعتبرت الاستجابات الفسيولوجية مساندة للشعور في الانفعال، ولكنها ليست السبب فيه.
- نظرية تومكينز في التغذية المرتدة لتعبيرات الوجه: ترى هذه النظرية أن بعض التغيرات الفسيولوجية والتعبيرات الوجهية مصاحبة بطريقة فطرية لبعض الانفعالات الأساسية مثل: الخوف، والحزن، والغضب، والاشمئزاز، والاندهاش، والسعادة. فإذا حدثت التغيرات الوجهية التي تميز انفعالاً معيناً، فإن ذلك يؤدي إلى حدوث الاستجابة الفسيولوجية المصاحبة لهذا الانفعال والشعور بالخبرة الانفعالية.

المسببات الرئيسية للاضطراب الانفعالي:

يحدث الاضطراب الانفعالي نتيجة بعض الظروف التي يعيشها الفرد، وتكون مؤثراً عليه بشكل سلبي ومن أهم هذه المسببات أولاً: العنف: تعددت تعريفات العنف، حيث لم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، لأن العنف سلوك معقد وأسبابه متشابكة. ويرى بعض الباحثين أن صعوبة التعريف تكمن في اختلاف استعمالاته، فهو يستخدم في وصف سلوك الإنسان حينما يدافع عن بقائه وعن ذاته، ويستخدم كذلك في وصف الفرد النشط الطموح، وفي وصف المجـرم الذي يقتل ضحيته كورت (Kort, 2001). والعنف من الجانب النفسي كما يرى المغربي (Almograbi, 1980) استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، وعلى ذلك فمن غير الضروري أن يكون العنف قريناً للعدوان السلبي، ولا ملازماً للشر والتدمير، فقد يكون العنف ضرورة في موقف معين للتعبير عن واقع معين، أو لتغيير واقع يتطلب تغييره استخدام العنف في العدوان، وقد يحدث العنف رَدَّ فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد. أما منظمة اليونسكو (UNESCO, 2008) فتعرف العنف بأنه: استخدام الوسائل والطرائق التي تستهدف الإضرار بسلامة الآخرين، جسدياً، أو نفسياً، أو أخلاقياً. وتعتبر المنظمة أن العنف النفسي والأخلاقي، أعمق وأخطر من العنف الجسدي. ثانياً: العدوان: يعد العدوان ظاهرة عامة بين البشر يمارسها الأفراد بأساليب مختلفة ومتنوعة، وتأخذ صوراً عديدة مثل: التنافس في العمل، وفي التجارة، وفي التحصيل الدراسي، بل وفي اللعب. كما يتخذ العدوان صوراً أخرى مثل التعبير باللفظ، أو العدوان البدني، أو الإتلاف لما يحب البشر. فالأفراد يتصارعون والعائلات أو القبائل تعتدي على جارتها، والدول تتصارع فيما بينها، فالعدوان البشري حقيقة قائمة عرفه الإنسان منذ وجوده على الأرض. وأول عدوان وقع في حياة البشر هو عدوان ابن آدم هابيل على أخيه قابيل الهمشري (Hamshari, 2007). ويرى اتزوني (Aetzioni, 2006) أن هناك تداخلاً بين العنف والعدوان؛ فالعنف هو الفعل الذي يسبب الإيذاء للأفراد، وأحيانا الممتلكات فقط، أما العدوان فيدخل في نطاقه الاعتداء على الآخرين، ومهاجمتهم متضمناً الاعتداء الواضح والخفي، مثل تشويه السمعة، وأفعال التهكم، والهجوم المباشر على الذات، والسلوك المسيطر وغيرها. ثالثاً: التطرف: يستخدم مفهوم التطرف لوصف أفكار، أو أعمال، ينظر إليها من قبل مطلقي هذا التعبير بأنها غير مبرّرة، فمن ناحية الأفكار يستعمل هذا التعبير لوصف الأيديولوجية السياسية التي تعتبر بعيدة عن التوجه السياسي للمجتمع. وقد يعني التعبير استعمال وسائل غير مقبولة من المجتمع مثل التخريب، أو

العنف للترويج لجدول أعمال معين (Abu Rous, 2001). رابعاً: الإرهاب: تمزج العديد من البحوث بين العنف والإرهاب؛ فالإرهاب هو ممارسة العنف والتهديد بهدف خلق الخوف لدى الطرف المستهدف لحمله على تغيير سلوكه ومواقفه. وهو يعني عنفًا وإجراماً يستلزم العقاب. والعمل الإرهابي هو كل سلوك يتضمن استخداماً غير مشروع للقوة أو التهديد بها لتحقيق أهـــداف معينة سواء صدر هذا الســـلوك من أفراد، أو جماعات، أو منظمات، أو دول (Sharif, 2009). خامساً: التعصب القبلي أو المجتمعي: يعرف التعصب بأنه: التشدد وأخذ الأمر بشدة وعنف، وعدم قبول المخالف ورفضه، والأنفة من أن يتبع غيره ولو كان على صواب. وكذلك التعصب هو نصرة قومه، أو جماعته، أو من يؤمن بمبادئه سواء أكانوا محقين أم لا. فالتعصب ضد التسامح، والانغلاق ضد الانفتاح، والتحجر ضد التفكير، والعصبية والحمية ضد التجرد للحق والانتصار له. فمعاني التعصب ممقوتة مذمومة (Damqi, 2008). وقد توصلت الدراسة التي أجراها الخمايسه (Khamesh, 2007) إلى أن العشائرية والتعصب للقرابة تشكل ما نسبته 64% من أسباب المشاجرات في الجامعات. سادساً: العوامل النفسية: وهي أسباب ذات أصل ومنشأ نفسي تتعلق بالنمو النفسي المضطرب في الطفولة، وعدم إشباع الحاجات الضرورية للفرد، واضطرابات العلاقات الشخصية والاجتماعية، وقد تظهر بعض الاضطرابات السلوكية في الشخصية بشكل أساسي نتيجة التطور غير السليم في الشخصية، ويتمثل هذا في عدم النضج الانفعالي والعجز عن تحمل المسؤولية، ومن بين العوامل النفسية الهامة حرمان الطفل من حنان الأم في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أشارت الدراسات إلى أن النشأة بعيداً عن الجو الأسري يساعد على نشوء الاضطرابات السلوكية، وإحداث خلل البيئة النفسية، فعدم القدرة على مواجهة الظروف الطارئة والنظر إلى البيئة النفسية على اعتبار أنها أحد العوامل المهيئة لممارسة العنف (Abdel Rahman, 2000; Essawi, 2001). سابعاً: الإحباط: يعد الإحباط أحـــد الاضطرابات النفسية السلوكية، التي تحدث حينما يواجه الفرد عائقاً ما يحول دون إشـــــباع دافع لديه. وتتنوع العوائق التي يمكن أن تســـبب الإحباط للفرد، فبعضها يتعلق بالفرد ذاته أكثر من ارتباطها بما يحيط به من ظروف بيئية، وبعضها يرتبط بالبيئة التي يعـــيش فيها الفرد أكثر من ارتباطهـــا بالفرد نفســـه (Hindawi & Zoghul, 2002). ثامناً: المرض النفسي: وهو اضطراب في السلوك الإنساني الذي يدل بدوره على اختلال توافقه النفسي الانفعالي مع الذات، أو مع من حوله من أركان بيئته الإنسانية ومحتوياتها (Hashemi, 1987). وقد أشارت دراسات وبحوث علم النفـــس والطب

النفـــسي أن الشخصـــية المعنّفة شخصية مريضة، وأن هناك خصائص مشـــتركة بين المعنف والمريض عقلـــياً (Al-Luhaikh, 1992). تاسعاً: العوامل الاجتماعية والاقتصادية: لعل غياب الرؤيا السليمة وعدم وجود هدف منشود من أبرز الأسباب التي تدفع الفرد إلى القيام بسلوك غير سوي. حيث إنه لا يدرك أو لا يكترث لما سيترتب على هذا التصرف من تبعات سيئة، قد تؤدي إلى حرمانه من الحصول على ما يضمن له عيشاً كريماً (Radwan, 2002). عاشراً: العوامل السياسية: الانتماءات السياسية والتعصب لها هي الرديف للتعصب القبلي، والفئوي فكما تستثار الحمية القبلية تستثار تلك السياسية. ومما يعمل على تأزم الأمور أن كثيراً من الطلبة لم يتعلموا لغة الحوار، وتقبل الرأي الآخر (Arabiat, 2007).

ويلاحظ مما سبق بأن المسببات للاضطراب الانفعالي كثيرة وهي تدل على شعور الفرد في حالة تعرضه للاضطهاد أو الظلم وينتج عنه حالة انفعالية تدفع الفرد إلى التصرف في بعض الأحيان ببعض الأفعال غير الإرادية وربما تأخذ في بعض المواقف إلى تصرفات قاتلة.

ثانياً: الطمأنينة النفسية:

تمثل الطمأنينة النفسية للفرد الراحة والاستقرار وتظهر هذه الحالة لدى الأفراد في كثير من المواقف التي يكون فيها الفرد راضياً عن العديد من المواقف والنتائج والتصرفات، تعدّ الطمأنية النفسية من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليها الإنسان في كل زمان ومكان، من مهده إلى لحده، فإذا ما وجد ما يهدده هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة.

فقد ذكر لوندرفيل وماين (Londerville & Main, 2000) أن الطمأنينة النفسية من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي، والتوافق النفسي، والصحة النفسية للفرد. كما أن الطمأنينة النفسية هي محصلة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة والخبرات التي يمرّ بها والعوامل البيئية والاجتماعية التي تؤثر فيه. وقد عرفها كيرنز وآخرون (Kerns et al., 2011, 69) بأنها: "شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته خاصة الوالدين مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنياً ونفسياً لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات". وعرفها الألوسي (Alosi, 2014, 85) بأنها: "تحرر الفرد من الخوف والوصول إلى حالة الاطمئنان على صحته ومستقبله، والشعور بالثقة تجاه الآخرين، ومركزه الاجتماعي".

ويستخلص الباحث أن مفهوم الطمأنينة النفسية يعني مجموعة من حاجات الفرد، التي إن تم إشباعها تجعل الفرد يشعر بالارتياح والاطمئنان ومن خلال شعوره بالانتماء أو تقبل الآخرين له والتحرر من الخوف والألم.

أهمية الطمأنينة النفسية:

تعدّ الطمأنينية من أهم الجوانب الشخصية المهمة التي يبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولى خلال خبرات الطفولة التي يمر بها، ذلك المتغير الهام الذي كثيرا ما يصير مهددا في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض الفرد لضغوط نفسية أواجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها مما يؤدي إلى الاضطراب النفسي.

إن حرمان الفرد من الطمأنينية النفسية يجعله فريسة للمخاوف، مما ينعكس سلباً على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية (Zaatara, 2018). كما أن من أسباب فقدان الطمأنينية النفسية إخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة في النفس، والقلق، والمخاوف الاجتماعية، والضغط النفسي، وعدم الاستمتاع بالحياة (Hamza, 2010). كما أن الطمأنينة النفسية تعتبر شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته، وجعلهـــا أكثر تكيفاً (Jumaili, 2001). وترى زعاتـــره (Zaatara, 2018) أن نشأة الفرد في أسرة سليمة تحيطه بالشعور بالإطئمنان، وتشبع احتياجاته وتعزز لديه النمو بشكل سليم، وتنمي لديه القدرة على إعطاء هذا الشعور لمن حوله.والطمأنينة النفسية من أهم الحاجات وأكثرها التصاقاً بكل فرد بعينه، وقد ظلّ الإنسان منذ وجد على الأرض يبحث عن أمنه من خلال سعيه إلى تحقيق حاجاته الضرورية والقوية وعلاقته بأخيه الإنسان، ويبني علاقاته معه على الاحترام والقبول والتعاون، وعلى مر الأزمنة تأرجحت هذه العلاقات بين القوة والضعف والحب والكراهية والمسالمة والاعتداء والعدل والظلم، فكان لا بدّ من البحث والتعرف على وسائل تعينه على الشعور بالطمأنينية، ومواجهة الأخطار (Al-Attas, 2013). وتؤثر التنشئة الأسرية المحيطة بالأبناء على مكونات شخصيتهم، والأسرة قد تحيط الأبناء بظروف غير ملائمة لتشكيل شخصيتهم لعوامل الضغط والتسامح، والتسيب، والحرية والانضباط، وما يتوفر للأبناء من مقومات الشعور بالأمان، أو التهديد. كل ذلك ينعكس ســـلباً أو إيجاباً على تكوين الشخصـــية للأبنـــاء (Murad, 2006).

ومن خلال مما سبق يتبين بأن الطمأنينة أوجدت التوازن بين الفرد وذاته، وبينه وبين الأفراد الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى، فإذا توافرت هذه العلاقات المتوازنة في سلوك الفرد فإنه يميل إلى الاستقرار.

وسائل تحقيق الطمأنينة النفسية:

أن شعور الفرد بالطمأنينية النفسية يدل على رضا الفرد وقناعته بكافة الأحداث التي يمر بها، التي تزيد من نشاطاته وتفاعله، حيث إن تحقيق الطمأنينة النفسية يتطلب العديد من الوسائل لبلوغها. فقد أشار ارجا (Arja, 2012) بأن هناك العديد من الوسائل التي تتمثل في: إشباع الحاجات الأولية للفرد، أساس مهم في تحقيق الطمأنينة النفسية. والثقة بالنفس التي تعدّ من أهم ما يدعم شعور الفرد بالطمأنينة والعكس صحيح. وتقدير الذات وتطويرها وهو أسلوب يقوم على الفرد وقدراته، ويعتمد عليها عند الأزمات. والعمل على كسب رضا الناس، وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية. والاعتراف بالنقص وعدم الكمال. معرفة حقيقة الواقع وهذا يقع على عاتق المجتمع، وله الدور الكبير في توفيره.

ويلاحظ مما سبق بأن تحقيق الطمأنينة النفسية تتطلب العديد من الوسائل التي تعمل على توليد شعور لدى الفرد بأن هناك حالة عامة من الرضا والطمانينة النفسية وخاصة عند تقدير الاحترام والتعاون وتوافر جزء من الحرية في التعبير.

العوامل المؤثرة في الطمأنينة النفسية:

تمثل الطمأنية النفسية ركناً أساسياً في حياة الأفرد وتعمل على زيادة دافعية الأفراد نحو الاستقرار والشعور بالراحة مما ينعكس على حالة الفرد في زيادة ثقته بنفسه. وقد بين كل من فاروق وباشماخ (Farouk, 2009; Bashmakh, 2010) بأن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في الطمأنينة النفسية وهي: أولاً: التنشئة الاجتماعية: التي يشعر الفرد بها وتعتمد على توفير المحبة والقبول والاستقرار. ثانياً: العوامل البيئية: التي تكسبه خبرات ومواقف تجعله يشعر بالطمأنية النفسية نحو بيئته. ثالثاً: العوامل الجسمية والصحية: وكلما زاد تقبل الفرد لجسمه زاد شعوره بالطمأنية النفسية. رابعاً: العوامل الاقتصادية: تعد العوامل الاقتصادية من العوامل الضاغطة التي قد تهدد حياة الفرد بالخطر، إذ إن قلة الدخل الشهري تشعره بعدم الأمن النفسي في إشباع حاجاته ورغباته

الذاتية وهذه المشاعر من عدم الكفاية وإرضاء الحاجات المادية تولد له نوعاً من القلق والاضطراب نتيجة عدم الطمأنية النفسية على إشباع حاجاته الشخصية وحاجات أسرته.

مما سبق يتضح بأن العوامل المؤثرة في تحقيق الطمأنينة النفسية تقع تحت العديد من العوامل وهذا العوامل تعد مكملة لحياة الأفراد في التقدم والإنجاز في القيام بالواجبات، فإن الطمأنينة النفسية تحرك الجانب الشعوري للفرد نحو الأمور بإيجابية في حياته.

أهم النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية:

لقد تعددت النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية نتيجة الضغوطات التي يتعرض لها الفرد في مختلف البيئات سواء التعليمية أم العملية نتيجة تأثيرها الكبير على الحـــالة العامة للفرد حيث تولـــدت العديد من النظريات التي أشـــارت بأن الحـــالة التي توفر الطمأنينة للفرد ينتج عنها الكثير من الإنجازات الإيجابية في مختلف المجالات، وفيما يلـي النظريات التي تدعم حـــالة الطمانينة للفرد، وهي:

أولاً: نظرية الدافعية لماسلو:

إبراهام ماسلو (1908-1930) ويرى فيها أن الفرد الإنساني يولد ولديه مستويات من الدوافع أو الحاجات الفسيولوجية، والنفسية تنتظم في شكل هرمي، وقد صنفها إلى خمس فئات أو مستويات، تقع فيها حاجات الإنسان الأســـاسية وهي حسب الترتيب الهرمي كما ذكرهـــا زهـــران (Zahran, 2006)، وهي: أولاً: الحاجات الفسيولوجية (وتقع على قاعدة الهرم) وهي الأكثر أساسية وتتمثل في السعي إلى الطعام والماء والهواء والدفء والإشباع الجنسي. ثانياً الحاجة إلى الأمن وتتمثل في الحاجة إلى الحماية، والوقاية من الأخطار الخارجية، والتخلص من الألم وعدم الراحة، والتهديد. ثالثاً الحاجة إلى الانتماء والحب وتتمثل في الحاجة إلى الحب، والعطف، والصداقة، والرغبة في الإنجاب، والتقبل في الجماعة. رابعاً الحاجة إلى التقدير والاحترام وتتمثل في أن يكون الفرد في حاجة إلى تقدير نفسه، وتقدير الآخرين، والسعي إلى المكانة والاحترام. وخامساً الحاجة إلى تحقيق الذات (وتقع على قمة الهرم) وتتمثل في التحصيل والإنجاز، والتعبير عن الذات، كأن يكون مبدعاً أو منتجاً وأن يقوم بأفعال ذات قيمة للآخرين (Arja, 2012).

ويستلخص الباحث من نظرية الدافعية لماسلو أن الحاجات الفسيولوجية تشكل الأساس لجميع الحاجات الأخرى، وهي الدافع الرئيس والمحرك للسلوك، وأن الإنسان يشبع حاجاته بصفة نظامية ابتداءً من حاجات المستوى الأدنى ثم ينتقل بالتدريج إلى إشباع الحاجات التي تعلوها في الأهمية.

ثانياً: نظرية الغرائز لمكدوجل:

يفترض ماكدوجل أنه يمكن تفسير السلوك بناء على مفهوم الغريزة، حيث عرف الغريزة بأنها استعداد فطري نفسي جسمي يولد به الكائن الحي ويهيئه لأن يسلك سلوكاً خاصاً في المواقف المختلفة، وذلك بأن يدرك المثير لهذا الموقف ثم يشعر بانفعال خاص بهذا المثير ثم ينزع إلى القيام بتصرف ملائم إزاء هذا الموقف (Rabea, 2011). يتضح من التعريف أن مسلمات نظرية مكدوجل تتمثل بأن كل سلوك له هدف يسعى الفرد لتحقيقه. وإن لكل غريزة انفعالاً خاصاً يميزها. وإن الغريزة تتضمن عناصر الشعور الثلاثة الإدراك والوجدان والنزوع بمعنى (إدراك يثيرها، ونشاط انفعالي يصاحبها، وسلوك تعبر به عن نفسها). وأخيراً إن التصرف الغريزي يتم بصورة متشابهة عند أفراد الجنس الواحد.

ثالثاً: نظرية كاتل:

ينظر كاتل إلى الدوافع على أنها ضرورية لدراسة الشخصية، واعتبر أن السمات الفطرية وتلك المكتسبة نتيجة التفاعل مع البيئة هي محددات للسلوك. فالسلوك الإنساني ينشط ويوجه نحو أهداف معينة بواسطة السمات الدينامية. وتوصل من خلال أبحاثه التي استخدم فيها اختبار لعزل السمات الأولية للشخصية إلى عزل بعد عدم الأمان/ الاطمئنان أو تحت مسمى آخر هو الاستهداف للذنب مقابل الثقة بالنفس. ووجد أن مرتفعي الدرجة لديهم ميل دائم لتقريع الذات والترقب والقلق، والشعور بالذنب، متقلبي المزاج وأحياناً مكتئبين تماماً، ويصفون أنفسهم بأنهم يصيبهم الغم، والاكتئاب عندما ينتقدون أمام الآخرين ويشعرون بأن الأصدقاء لا يحتاجون لهم بالقدر الذي يحتاجون فيه اصدقاءهم وأن الانتقادات تشعرهم بالعجز أكثر مما تساعدهم والدرجة المرتفعة تعني القلق والنزعة للتأمل والبكاء بسهولة والاكتئاب والحزن والخوف والشعور بالوحدة وانتقاص قيمة الذات، والانهزامية، والانزعاج بينما يتصف ذوو الدرجة المنخفضة بالثقة بالنفس وبأنهم لا يحبون الارتباط في معاهدات أو اتفاقات أو الارتباط بمعايير الآخرين (Rabea, 2011).

ومما سبق تتضح بأن النظريات التي فسرت الطمأنينة النفسية كلها تشير إلى هدف ومعنى واحد بأن الطمأنينة النفسية تعد محركاً أساسياً لتوجهات الفرد نحو زيادة التفاعل في كافة النشاطات والأعمال، وأن شعور الفرد بوجود الطمأنينة النفسية سوف تحرك في الكثير من الملكات ولاسيما تكوين نظرة إيجابية وزيادة تفاعله في المجتمع والتفاؤل في تحقيق الأهداف التي يسعى لها سواء على الصعيد الشخصي أو العملي.

ثالثاً: الطموح:

يحظى مستوى الطموح باهتمام بالغ من جانب الباحثين، والمشتغلين في مجال علم النفس، ويظهر بوضوح في الكم الهائل من البحوث والدراسات، التي احتل فيها موضوع الطموح مكاناً بارزاً حيث يلقى مستوى طموح الأفراد الضوء على ملامح المستقبل من حيث مشكلات التطور والتخلف للمجتمع، كما يمكن أن يلقى الضوء على مدى الفروق الموجودة بين الأفراد في الذكاء والشخصية

إن معرفة مستوى الطموح تعد وسيلة تشخيصية تنبؤية لسلوك الفرد فى المستقبل (Shahat, 2006). وقد أشار العديد من الباحثين لمفهوم الطموح، فقد عرف أحمد (Ahmed, 2005, 12) الطموح بأنه: "الإطار المرجعي الذي يتضمن اعتبار الذات أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل". ويعرفه أبو شهبه (Abu Shahba, 2007, 54) بأنه: "درجة نسبية تختلف من فرد لآخر حسب تقدير فرد لذاته، وتؤثر هذه الدرجة على خبراته، وتتأثر بها، وهي أهداف الفرد ومحركة سلوكه، ويضيف هذا التعريف إلى مستوى الطموح سمة الثبات وتأثير الخبرات فيه ودوره في توجيه سلوك الفرد".

ومما سبق من تعريف لمفهوم الطموح يمكن تعريف الطموح بأنه سمة من سمات الشخصية الإنسانية التي تميز الأفراد عن بعضهم بعضاً، فهو يمثل الأهداف والغايات التي يعمل على تحقيقها.

العوامل المحددة لمستوى الطموح:

يختلف الطموح من فرد لآخر متأثرا ببعض العوامل التي قد تتعلق بالفرد ذاته منها عوامل شخصية وعوامل خارجية بيئية وتتمثل هذه العوامل التي أشار إليها كل من مطر؛ وشعبان ومراد (Matar, 2000 ؛ Shaaban, 2010؛ Mahmoud, 2001) في الآتي:

أولاً: العوامل الشخصية: وتتمثل في الذكاء: يتأثر مستوى طموح الفرد بمدى ما يمتلكه من قدرة عقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة، استطاع القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة. التحصيل: أن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يكون مستوى الطموح لديهم مرتفعاً، عكس الطلاب ذوي التحصيل المنخفض.النضج: تذكر أنه كلما كان الفرد أكثر نضجاً كان في متناول يده تحقيق أهدافه وطموحه، وكلما كان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات التي تحقق له ذلك. الخبرات السابقة: إن ما يمر به الفرد من خبرات ناجحة أو فاشلة يكون لها الأثر الكبير في مستوى طموح الفرد، فخبرات النجاح لدى الفرد تزيد من طموحه ويعمل الفرد هنا على المحافظة على نجاحه مما يدفعه إلى مزيد من التقدم والنمو أما خبرات الفشل فإنها تؤدي إلى خفض مستوى الطموح وتصيب الفرد بالعجز والإحباط. ومفهوم الفرد عن ذاته: يقصد بمفهوم الذات الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من مهارات وخصائص جسمية وعقلية وانفعالية قوية كانت أم ضعيفة، ذكياً كان أو غبياً، طموحاً مثابراً أم خجولاً متسرعاً، وفي ضوء تصور الفرد لنفسه يضع مستوى طموحه، وفكرته عن نفسه هي المسئولة عن رفع أو خفض مستوى طموحه، فالإنسان الواثق من نفسه، ومن إمكاناته ولديه وعي حقيقي بها يختار لنفسه من الأعمال ويضع لنفسه من الأهداف ما يتفق وتلك الإمكانات. وأخيراً الثواب والعقاب: يعتبر أسلوب التعزيز من أهم الأساليب التي تنمي وترفع من دافعية الفرد والسعي نحو النجاح ويرى أبو زيد أن العمل قائم في هذه الحياة على التعزيز والعقاب والتعزيز قد يكون معنوياً وقد يكون مادياً وكذلك العقاب، والتعزيز كثيراً ما يشكل دافعاً للطالب إلى رفع مستوى الطموح حيث إن شعور الطالب بحلاوة النجاح يجعله يختار أهدافاً أبعد وهذا الأثر ذو أهمية في نواحي التربية لأن معناه، أن الطالب قد قدم نشاطاً ووجهه نحو تحقيق هدف خاص وكثيراً ما يؤدي للنجاح، وفيه تعزيز معنوي يؤدي إلى ارتفاع مستوى طموحه فيبحث عن هدف أبعد منالاً وأصعب منالاً.

ثانياً: العوامل الخارجية البيئية: تلعب العوامل الخارجية دوراً مهماً في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد وتتشعب ومنها عوامل اقتصادية واجتماعية لذلك تتأثر بدرجة تقدير الآخرين للفرد وخصوصا الوالدين، والأقارب مما قد يؤثر في حياة الفرد وعلى مستوى طموحه ونذكر منها: المستوى الاقتصادي الاجتماعي: يلعب المستوى الاقتصادي والاجتماعي دوراً بارزاً في تشكيل شخصية الفرد، وفي تحديد طموحاته، فإذا ما كان هناك تحسن في المستوى الاقتصادي وتحسن في الدخل الأسرة سيصبح هناك نوع من زيادة التطلع إلى مستوى أعلى وشغل مراكز أفضل، وبالتالي قد يؤثر المستوى الاقتصادي الاجتماعي على مستويات وأنماط الطموح، بأن يكون ذو المستويات الاقتصادية العليا على قدر عال من الطموح لتوفر كل ما يريده بين يديه، كما أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض قد يكون دافعاً الى درجة أعلى من الطموح، لأنه يشحذ عزيمة الشخص للتحدي وتجاوز الظروف والتغلب عليها وإثبات قدراته (Altwaijri, 2002). والعوامل البيئية والاجتماعية: إن للبيئة الاجتماعية دوراً كبيراً في نمو مستوى الطموح، لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافته، وهي التي تشكل الإطار المرجعي له، ولكن هذا التأثير يكون مختلفاً من فرد لآخر تبعاً لقدراته الذاتية وتبعاً لمضمون هذه القيم والمفاهيم التي تقدمها له، فإما أن تكون صالحة لنمو مستوى طموح واقعي، أو تؤدي إلى نمو مستوى طموح غير واقعي، فمثلاً: تلعب الأسرة دوراً كبيراً في تحديد نمو مستوى الطموح لأن أفرادها المنتمين للأسر المستقلة اجتماعياً وبيئياً، هم أقدر على وضع مستويات طموح عالية، ومتناسبة مع إمكاناتهم ويستطيعون بلوغها بصورة أفضل مما لو كانوا ينتمون إلى أسر غير مستقرة، ولاستقرار الفرد داخل أسرته دور كبير في مستوى طموحه فكلما كان داخل أسرته مستقراً، كان مستوى طموحه أعلى كما أن اهتمام الآباء المبكر بما يخص أبنائهم له دور في مستوى الطموح (Kundalivit, 2002).

ومما سبق يتضح بأن الطموح يعد سمة من السمات التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها وفق قدرات كل فرد، وكل فرد لديه نظرة مستقبلة نحو العديد من الأهداف والمراكز التي يتطلع على بلوغها، حيث إن الطموح يعد حافزاً لديه في مواجهة كافة التحديات والعقبات وعدم النظر إلى الخلف، بل يضع نصب عينه متحدياً كافة الصعوبات نحو بلوغ ما يسعى إليه.

النظريات التي تناولت مستوى الطموح:

تناولت العديد من النظريات التي تدعم الطموح، وهذه النظريات تشير بأن الفرد يمتلك سمة البحث عن النجاح والقدرة وأن لديه الامكانيات على تحقيق الأهداف التي يسعى لأنجازها، وقد أشار العديد من الباحثين لأهم النظريات المتعلقة الطموح، وهي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي: عده فرويد متمثلاً بالأنا المثالية والكمال، أما ادلر فقد عرفه بأنه عملية الكفاح من أجل التفوق وهو القوة الدافعة من السالب إلى الموجب، وأن الإلحاح في الوصول إلى الأعلى لا يتوقف أبداً، واعتبره يونك بأنه سلوك ناتج عن دافع الكمال، أي أن الفرد لا يتأثر بما يحدث له في الماضي بل بما يطمح إليه في المستقبل (Algatanani, 2012).

ثانياً: النظرية السلوكية: يرى السلوكيون أن مستوى الطموح هو مفهوم غير سلوكي لأنه لا يمكن عده مصدراً من مصادر السلوك إذ يرى سكنر أن الطموح هو تعبير عن فعالية الذات وهو عملية توقع، وهذا التوقع يشير إلى ثقة الفرد في قدرته على أداء سلوك معين (Shubair, 2005).

ثالثا: النظرية الإنسانية: يرى منظور الإنسانية أن مستوى الطموح يشكل جانباً مهماً في الشخصية فقد عده روجرز اتجاها قوامه اعتبار الذات وجدارتها وهو نتاج لقوى ومطالب ورغبات التقدير الاجتماعي، وذكر ماسلو أن مستوى الطموح هو تعبير عن سعي الفرد لتحقيق ذاته وهو من حاجات النمو التي تحسن الحياة ولا تعمل عليها فقط. ويشتمل على حاجات الإنجاز والقبول والاستحسان والكفاية والتقدير والاحترام (Davidoff, 2000).

وبالإشارة إلى ما سبق يتضح بأن النظريات تشير بأن الطموح يعد عنصراً مهماً في حياة الأفراد، لأن الطموح يمثل رغبات الفرد في تحقيق إنجاز معين، وأن لهذا الطموح العديد من النتائج وخاصة فيما يتعلق بالجهد المبذول والغاية التي يسعى الأفراد إليها، وهذا النظريات تدعم بأن لكل جهد نتيجة متحققة والمتمثلة في الطموح.

الدراسات السابقة:

تناول العديد من الباحثين متغيرات الدراسة وهي الاضطراب الانفعالي والطموح والطمأنينة النفسية، باشكال مختلفة وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات العربية والأجنبية مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

ففي دراسة قام بها حسين وأبو وهاب ويوسف ومحمد (Husain., Abd Wahab., Yusof., Yusof & Mohd, 2019) هدفت الدراسة إلى التعريف بالمعلومات الديموغرافية الرئيسية التي يعاني منها المراهقون من الانفجار الانفعالي الذي يواجههم في ماليزيا. تكون مجتمع الدراسة من عشر مدارس ثانوية في مناطق مختلفة. تكونت من (150) طالباً في ثلاث مدارس في سيلانجور، ماليزيا. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي حتى تم توزيع الأداة عبر الإنترنت حيث تكونت الأداة من قسمين الأول شمل العوامل الديغرافية شمل على (19) فقرة والثاني الانفجار الانفعالي واحتوى (42) فقرة وتم استخدام مقياس ليكرت الرباعي، حيث اشتملت أداة الدراسة على أربع متغيرات للانفجار الانفعالي التي شملتها الدراسة وهي: متضايق وغاضب وخائف وغيرمتصل. وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى الانفجار الانفعالي لدى عينة الدراسة كان مرتفعاً. وخلصت الدراسة بضرورة العمل على معالجة الأسباب التي تؤدي إلى الاضطرابات الانفعالية.

هدفت دراسة زعاترة (Zaatara, 2018) إلى التعرف إلى درجة الوحدة النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية في فلسطين، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (164) مراهقاً ومراهقة، وتم إعداد مقياسي درجة الوحدة النفسية والطمأنينية النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الوحدة النفسية لدى المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية جاء بدرجة متوسطة، وأن درجة الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية جاء بدرجة متوسطة، وأظهرت عدم وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة الوحدة النفسية ودرجة الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية.

في دراسة قام بها النجار(Al-Najjar, 2017) هدفت إلى بناء مقياس الانفجار الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة باستخدام نظرية استجابة الفقرة، ولتحقيق هدف الدراسة تم كتابة فقرات

الصورة الأولية للمقياس المكون من (70) فقرة وفق سلم ليكرت الخماسي، وقد طبق المقياس على عينة مكونة من (1421) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج مطابقة (48) فقرة لافتراضات نموذج سلم التقدير لأندريش(ARSM)، بوصفه أحد نماذج نظرية الاستجابة للفقرة الملائمة للمقياس المستخدم، وتمتع المقياس بصورته النهائية المتضمن (48) فقرة مطابقة استجابات (1368) فرد، و(48) فقرة لنموذج سلم التقدير، باستخدام برنامج (BIGSTEPS) لمطابقة الأفراد والفقرات بإخضاع الاستجابات لمؤشري المطابقة (ZSTD, MNSQ) الداخلية والخارجية، واستبعاد الأفراد والفقرات غير المطابقة، وبإعادة تحليل الاستجابات المتبقية، نتج أفراد متحررون من صعوبة الفقرات وفقرات متحررة من قُدرات الأفراد. وبذلك تم بناء مقياس الانفجار الانفعالي بصورته النهائية المكون من (48) فقرة بخصائص سيكومترية مناسبة، إذ بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي (0.94) وهي قيمة عالية تدل على أن فقرات المقياس مترابطة ومتسقة ومنسجمة مع بعضها من حيث إمكانية استخدامها لقياس سمة الانفجار الانفعالي. وباستخدام نظرية استجابة الفقرة من خلال استخدام معامل الفصل للفقرات (Item Separation Index) (Gi) للحصول على معامل الثبات الخاص بالفقرات الذي بلغت قيمته (5.91)، واستخدم معامل الفصل بين الأفراد (Person Separation Index) (Gp) للحصول على معامل الثبات الخاص بالأفراد الذي بلغت قيمته (3.53)، وقد تجاوزا القيمة المثالية وهي (2) ليدلا على كفاية الأفراد والفقرات في قياس سمة الانفجار الانفعالي. وحُسبت ثانياً دالة معلومات الفقرة ودالة معلومات المقياس، حيث لوحظ أن أكثر المعلومات مُقدمة تقريباً عند منتصف متصل السمة (القُدرة).

وهدفت دراسة الغمري (Al-Ghamri, 2016) إلى التعرف إلى درجة الطمأنينة النفسية لدى أبناء مرضى الفصام العقلي، والكشف عن درجة الطموح لدى أبناء مرضى الفصام العقلي، تكونت عينة الدراسة من (197) من أبناء مرضى الفصام العقلي، وتم استخدام مقياس الطمأنينة، ومقياس درجة الطموح، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة قبول من الطمأنينة النفسية لدى أبناء الفصام العقلي، ووجود درجة متوسطة من الطموح لدى أبناء الفصام العقلي، وتوجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند درجة الدلالة بين متوسطات درجات الطمأنينة النفسية، ومتوسط درجة الطموح لدى أبناء مرضى الفصام العقلي.

هدفت دراسة العطاس (Al-Attas, 2013) إلى التعرف على درجة الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية، والأيتام المقيمين لدى ذويهم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (32) من الأيتام المقيمين في دور الرعاية، و(22) من الأيتام المقيمين لدى ذويهم بمكة المكرمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأيتام المقيمين بدور الرعاية يعانون من فقر بالطمأنينة النفسية بمستوى أعلى من المقيمين لدى ذويهم.

هدفت دراسة القطناني (Algatanani, 2012) إلى الكشف عن العلاقة بين الحاجات النفسية، ومفهوم الذات، وارتباطهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج لوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (530) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة موزعين على جميع المستويات والتخصصات، وتم استخدام مقياس الحاجات النفسية، ومفهوم الذات، ومستوى الطموح، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة الكليات الأدبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الحاجات النفسية، ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر.

هدفت دراسة جوبيري (Jubouri, 2012) إلى التعرف على مستوى العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح الأكاديمي، ومستوى الطموح المهني، وقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، بلغت العينة (233) طالباً وطالبة من الجامعات العراقية أعدت الباحثة مقياس مستوى الطموح الاكاديمي ومقياس الطموح المهني واعتمدت مقياس قوة تحمل الشخصية لكوباس، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين مستوى الطموح المهني، وقوة تحمل الشخصية وهي دالة معنوياً تبعاً لمتغير الجنس كذلك توجد علاقة ايجابية بين مستوى الطموح الاكاديمي، وقوة تحمل الشخصية لعينة البحث وهي دالة معنوياً تبعاً لمتغير التخصص.

هدفت دراسة كيرنز وآخرين (Kerns et al., 2011) إلى إدراك الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال ما قبل المراهقة، أجريت الدراسة على عينة بلغت (76) طفلاً وطفلة بالصف الخامس، واستخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي، وأظهرت النتائج أنه يوجد ارتباط سالب بالشعور بالطمأنينة النفسية، والشعور بالوحدة النفسية، الذين يتسمون بدرجة مرتفعة من الطمانينة النفسية أكثر إدراكا للتحكم، ولديهم نظرة إيجابية نحو ذواتهم، ونحو الآخرين ونحو العالم.

هدفت دراسة نكاناشي (Nakanishi, 2011) إلى الكشف عن مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية اليابانيين قبل الدخول للجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (386)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واتبع الباحث أسلوب المقابلة مع الطلبة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب الذي يعتقدون بأن مستوى طموحهم مرتبط باختيار تخصصهم في الجامعة وليس بالطبقة الاجتماعية أو درجة تحصيلهم الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب من الطبقة الاجتماعية المتدنية الذين لديهم طموح في الالتحاق بالمهن الحرفية.

هدفت دراسة كامبل (Campbll,2008) إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح، وأساليب التنشئة الوالدية لدى الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (243) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في ولاية فلوريدا، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد مقياسي الدراسة وهما: (مقياس مستوى الطموح، ومقياس المعاملة الوالدية)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وحود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوب الدفء لدى الأب وبين مستوى الطموح لدى الذكور والإناث، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب الرفض الوالدي لدى الأبروبين الطموح لدى الذكور والإناث.

هدفت دراسة حموده (Hamouda, 2007) إلى إلقاء الضوء على العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة ست جامعات أردنية رسمية وخاصة حيث بلغت نسبة عينة الدراسة (9.2%) من مجتمع الدراسة، ولتحقيق هذه الدارسة تم إتباع منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وكانت الاستبانة والمقابلة شبة المغلقة أداتين رئيسيتين لتحقيق أهداف هذه الدراسة والوصول إلى نتيجة علمية مرتكزة على البناء النظري والدراسة الميدانية. وخلصت النتائج إلى أن الدوافع الكامنة وراء العنف الطلابي هي: الشعور بالكبت الزائد 76.0%، التركيز على الجوانب الأكاديمية، وإهمال الجوانب الأخرى في بناء الشخصية % 75.6، التعصب القرابي والقبلي 62.2%، عدم التكيف والانسجام مع الحياة الجامعية والشعور بالانطواء والاكتئاب 52.2%، الشعور بعدم المساواة في تطبيق قوانين الجامعة مع القناعة بعدم صلاحيتها 51.7%، الشعور بوقت الفراغ 42.2%، مضايقة الأستاذ للطالب واستفزازه 37.8%، مشاهدة الأفلام المثيرة للعنف والرعب. 31.2 %، التعليق على الجنس الآخر 26.9%، التعب والإرهاق من المواصلات 23.4%.

وهدفت دراسة شوبير (Shubair, 2005) للكشف عن مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (390) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس (مستوى الطموح للراشدين واختبار الذكاء المتعدد)، ومن أبرز نتائج الدراسة التي توصلت إليها أنه يوجد مستوى مرتفع من الطموح عند طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس مستوى الطموح ودرجاتهم على مقياس مستوى الذكاء.

وهدفت دراسة أبو فاتح (Abu Faith, 2005) إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة بولاية الأغواط، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة استبانة لقياس مستوى الطموح الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في كل من الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لصالح الإناث.

ويلاحظ من خلال سرد الدراسات السابقة بأنها قد تنوعت في المتغيرات التي تطرقت إلى دراستها في مجال الاضطراب الانفعالي. فقد قدم حسين وزملاؤه (Husain et al., 2019) دراسات هدفت إلى التعريف بالمعلومات الديموغرافية الرئيسية التي يعاني منها المراهقون الذين يعانون من الانفجار الانفعالي في ماليزيا. ودراسة النجار (Al-Najjar, 2017) التي أشارت إلى بناء مقياس خاص بالانفجار الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة.

كما بينت بعض الدراسات التي تطرقت إلى متغير الطمأنينة النفسية والتي اختلفت فيها مجتمعات الدراسة ومنها دراسة زعاترة (Zaatara, 2018) التي حاولت التعرف على درجة الوحدة النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية في فلسطين. ودراسة الغمري (Al-Ghamri, 2016) التي عملت على دراسة درجة الطمأنينة النفسية لدى أبناء مرضى الفصام العقلي. ودراسة العطاس (Al-Attas, 2013) التي حاولت التعرف على درجة الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية. ودراسة كيرنز وآخرين (Kerns et al., 2011) التي هدفت إلى إدراك الطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال ما قبل المراهقة.

أما الدراسات التي تطرقت إلى متغير الطموح فقد اختلفت في مجتمعاتها وأماكن تطبيقها فقد أشارت دراسة القطناني (Algatanani, 2012) التي حاولت التعرف على العلاقة بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات وارتباطهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. ودراسة جوبيري (Jubouri, 2012) التي عملت على التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح الأكاديمي ومستوى الطموح المهني وقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة كافة. ودراسة نكاناشي (Nakanishi, 2011) التي حاولت الكشف عن مستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية اليابانيين قبل الدخول للجامعة. ودراسة كامبل (Campbll, 2008) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح وأساليب التنشئة الوالدية لدى الأبناء. ودراسة شوبير (Shubair, 2005) للكشف عن مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. ودراسة أبو فاتج (Abu Faith, 2005) إلى الكشف عن العلاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة بولاية الأغواط.

ويلاحظ بأن معظم الدراسات السابقة قد استخدمت المنهج الوصفي، كما تنوعت المجتمعات في الدراسات السابقة ما بين الطلبة وذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى والمراهقين واختلفت أماكن تطبيق الدراسات بين المؤسسات التعليمية مؤسسات التربية الخاصة والمؤسسات الطبية. وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها من الدراسات القليلة التي اشتملت على ثلاث متغيرات معا وهي الاضطراب الانفعالي والطموح والطمأنية مما يميزها عن غيرها من الدراسات السابقة أول دراسة في حدود علم الباحث التي تطبق على مستوى الجامعات وتنفرد في اختيارها لطلبة جامعة مؤتة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبةمرحلة البكالوريوس في جامعة مؤتة،المسجلين على الفصل الدراسي الثاني للعام 2018/2017، والبالغ عددهم (15759) طالباً وطالبة، منهم (7284) طالباً و(8532) طالبة، وذلك حسب إحصائية وحدة القبول والتسجيل في جامعة مؤتة.

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الإيضاحي بشقيه (الوصفي والارتباطي) لأن هذا المنهج يناسب هذه الدراسة، حيث قام الباحث بتطوير أدواته ومن ثم تطبيقها على عينة الدراسة ومن ثم تحليل النتائج والخروج بالاستنتاجات المناسبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عنقودية عشوائية على مستوى الشعب مكونة من (920) طالباً وطالبة، حيث قام الباحثباختيار (8) شعب من مساقات الكليات العلمية؛ منها (شعبتان) شعبة يُدّرس فيهما مساق من مستوى سنة أولى، و(شعبتان) شعبة يُدّرس فيهما مساق من مستوى سنة ثانية، و(شعبتان) شعبة يُدّرس فيهما مساق من مستوى سنة ثالثة، و(شعبتان) شعبة يُدّرس فيهما مساق من مستوى سنة رابعة، وبنفس الطريقة للكليات الإنسانية، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري: الجنس، والكلية.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري (الجنس/ والكلية)

الجنس		الكلية		المجموع
		علمية	انسانية	
ذكر	العدد	240	230	470
	النسبة المئوية	52%	50%	47.6%
أنثى	العدد	220	230	450
	النسبة المئوية	48%	50%	52.4%
المجموع	العدد	460	460	920
	النسبة المئوية	50%	50%	100.0%

مقاييس الدراسة:

تم الاستعانة بعدد من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة مثل (Al-Najjar, 2017؛ زعاترة(Zaatara, 2018)؛ الغمري(Al-Ghamri, 2016)؛ (Kerns et al,2011)؛ (Algatanani, 2012)؛ (Jubouri, 2012)(Shubair, 2005)؛ (Abu Faith, 2005)؛ (Nakanishi, 2011)؛ (Campbell, 2008)، وبعد الاطلاع على الأدب النظري الخاص بالاضطراب الانفعالي والطمأنينة النفسية والطموح، والنظريات التي تدعمها، والمقاييس التي تقيسها حيث تم تطوير مقياس الانفجار الانفعالي والذي تكون من(54) فقرة، ومقياس الطمأنينة النفسية

والذي تكون من(23) فقرة، ومقياس الطموح وتكون من (22) فقرة، لكل فقرة تدريج خماسي (كبيرجداً، كبير، متوسط، قليل، قليل جداً) بصورها الأوليّة.

دلالات صدق مقياس الانفجار الانفعالي والطمأنينة النفسية والطموح

للتحقق من الصدق الظاهري للمقاييس؛ تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس، والقياس والتقويم، والمناهج، والإرشاد، وذلك لإبداء آرائهم حول انسجام الفقرات مع المفاهيم التي تقيسها، ووضوح الفقرات لغوياً، وأية ملاحظات يرونها مهمة ومناسبة من دمج أو حذف أو إضافة للفقرات. وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين، تم حذفعدد من الفقرات، التي كان هناك توافق بنسبة 80% بين المحكمين على حذفها، كما تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وتصويب الأخطاء اللغوية لبعض من الفقرات، كما قام الباحث بتطبيق المقاييس بصورتها بعد تعديل المحكمين على أحد الشعب عشوائياً، والمكونة من (50) طالباً وطالبة، حيث تم الطلب منهم الإجابة بجديّة على فقرات المقاييس، بعد التأكيد على أهمية الدراسة، وكذلك تم الطلب منهم تقديم أيّة ملاحظات تتعلق بفقرات المقاييس؛ من عدم وضوح أي فقرة، أو صياغة غير مفهومة لفقرة ما، وبعد جمع جميع الاستبانات والأخذ بملاحظاتهم واستجاباتهم، تم إعادة صياغة بعض الفقرات التي أجمع عليها أكثر من 90% من الطلبة على أنها غير مفهومة حيث تم إعادة حساب معامل الارتباط المُصحح لارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع العلامة الكلية للمقياس والجدول (3) يبين قيم المعامل.

جدول(3) عدد الفقرات للمقياس بصورته الأولية

وعددها النهائي بعد حذف الفقرات غير الدالة إحصائياً

المقياس	عدد الفقرات بالصورة الأولية	عدد الفقرات التي تم حذفها	عدد الفقرات بالصورة النهائية
الاضطراب الانعالي	54	9	45
الطمأنينة النفسية	23	3	20
الطموح	22	2	20

دلالات ثبات مقياس الاضطراب الانفعالي والطمأنينة النفسية والطموح

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم التأكد من ثباتها باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-re-test) وذلك بتطبيقها على عينة من خارج عينة الدارسة بلغ عددها (50) طالب وطالبة، وذلك بفارق زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تم احتساب معامل ثبات الاختبار–إعادة الاختبار كما تم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha). والجدول(4) يبين معاملات الثبات للعينة الاستطلاعية.

جدول (4) قيم معاملات الثبات للعينة الاستطلاعية

البعد	معامل الثبات الاختبار–إعادة الاختبار	معامل الثبات كرونباخ الفا
الاضطراب الانفعالي	0.781	0.826
الطمأنينه النفسية	0.734	0.817
مستوى الطموح	0.790	0.856

يشير الجدول (4) إلى أن معاملات الثبات تراوحت بين (0.734–0.856) وهي مقبولة لأغراض البحث العلمي.

تصحيح المقياس:

أعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن مدرج وفق سلم ليكرت الخماسي، وذلك وفق الترتيب الآتي: (كبير جداً، كبير، متوسط، قليل، قليل جداً)، وتمثل رقمياً الترتيب (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

وقد عدَّ الباحث المستويات التالية لدرجة الاضطراب الانفعالي والطمأنينه النفسية ومستوى الطموح:1– المستوى المنخفض 2– المستوى المتوسط 3– المستوى المرتفع، حيث تم اعتماد المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة التقدير بالاعتماد على المعيار التالي في الحكم إلى تقدير المتوسطات الحسابية، وذلك بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على المعادلة التالية وهي معيار التصحيح.

(الحد الأعلى للبدائل – الحد الأدنى للبدائل)/ عدد المستويات = (5–1)/3 = 1.33

فتصبح بعد ذلك التقديرات كالتالي:

1– أقل من أو يساوي (2.33) مؤشراً منخفضاً.

2- أكبر أو يساوي (2.34) واقل من أو تساوي (3.67) مؤشراً متوسطاً.

3- أكبر من أو تساوي (3.68) مؤشراً مرتفعاً.

عرض النتائج:

نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما مستوى كل من الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة الجامعة؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كل من الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة جامعة مؤتة كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمستوى الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الاضطراب الانفعالي	4.10	0.29	مرتفع
الطمأنينة النفسية	2.34	0.47	متوسط
الطموح	2.11	0.40	منخفض

يتبين من الجدول (5) أن جميع الفقرات تقيس الاضطراب الانفعالي وكان تقديره مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي له 4.10 وبلغ الانحراف المعياري له 0.29، مما يدل على أن هناك انفجاراً انفعالياً عالياً يعاني منه أفراد العينة. إن جميع الفقرات كانت تقيس الطمأنينة النفسية حيث كان تقديرها متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2.34 بانحراف معياري 0.47، مما يدل على أن هناك مستوى متدنياً من الطمأنينة النفسية، وأن الطموح كان تقديره منخفض، حيث بلغ المتوسط الحسابي له 2.11 بانحراف معياري له 0.40، مما يدل على أن هناك مستوى متدنياً من الطموح لدى أفراد العينة.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما يعانيه الشباب الجامعي من ازدياد للفقر، وارتفاع عال في نسب البطالة، وغلاء معيشة مرتفع، وقلة الوظائف، والشعور بالكبت الزائد، والتعصب القرابي والقبلي، وانتشار الواسطة والمحسوبية، وعدم التكيف والانسجام مع الحياة الجامعية، والشعور بالملل والانطواء والاكتئاب، والشعور بعدم المساواة في تطبيق قوانين الجامعة مع القناعة بعدم صلاحيتها،

والشعور بوقت الفراغ، والمضايقة والاستفزاز من المجتمع، ومشاهدة الأفلام المثيرة للعنف والرعب، والتعب والإرهاق من المواصلات، وفقدانه للآمان الصحي والاجتماعي، وشعوره بالعجز عن القيام بأي شيء، وفقدان الأمل في التغيير مما يؤدي به إلى إحباط سرعان ما يتحول إلى نقمة على الوضع الذي يعيشة، مما يؤدي به إلى الاضطراب الانفعالي، وفقدان الطمأنينه النفسية، وقتل أي نوع من الطموح لديه ليتحول إلى إنسان سلبي، وعالة على المجتمع الذي يعيش به. وبشكل عام فإن حصول الاضطراب الانفعالي للطلبة نتيجة الضغوط التي تمارس عليهم من قبل الأسرة وشعورهم بعدم وجود مساواة في تحصيلهم الاكاديمي. وإن حصول متغير الطمأنينة النفسية على مستوى متوسط يشير أحياناً إلى وجود جوانب إيجابية في حياة الطلبة في الجامعة، بينما كان حصول الطموح على مستوى متوسط نتيجة الظروف الاقتصادية والنظرة المستقبلية بعد تخرجهم وانتظارهم مدة طويلة للحصول على وظيفة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة حسين وزملاؤه (Husain et al., 2019). أما بخصوص الطمأنينة النفسية فقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة دراسة زعاترة (Zaatara, 2018) والتي أشارت بأن الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية في فلسطين كانت بمستوى متوسطة. ودراسة الغمري (Al-Ghamri, 2016) والتي أظهرت بأن درجة الطمأنينة النفسية لدى أبناء مرضى الفصام العقلي كانت بدرجة مقبولة. واختلف نتجية هذه الدراسة مع دراسة كل من (Shubair, 2005) (Kerns et al., 2011) التي أشارت بأن مستوى الطموح كان مستوى عالي. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الغمري (Al-Ghamri, 2016) والتي أظهرت بأن مستوى الطموح لدى أبناء مرضى الفصام العقلي كان بمستوى متوسط.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة الجامعه، تعزى لمتغيرات (الجنس "ذكر، أنثى"، الكلية "علمية، انسانية").

وللإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيمة اختبار الفروق بين الأوساط (ت)، والجداول رقم (6، 7، 8، 9) توضح ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة في الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاضطراب الانفعالي	ذكر	470	4.05	0.47
	أنثى	450	3.98	0.40
الطمأنينة النفسية	ذكر	470	2.28	0.46
	أنثى	450	2.39	0.43
الطموح	ذكر	470	2.19	0.38
	أنثى	450	2.05	0.41

يتضح من الجدول (6) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح، ولمعرفة إن كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية أم لا تم عمل تحليل (ت) للفروق بين عينتين مستقلتين كما هو في الجدول (7).

الجدول (7) اختبار (t-test) للعينات المستقلةلإجابات أفراد عينة الدراسة في الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح تبعاً للجنس

المتغير	اختبار ليفين لتساوي التجانس		اختبار ت		
	F	Sig	T	Df	المعنوية
الاضطراب الانفعالي	0.391	0.532	1.406	918	0.160
الطمأنينة النفسية	5.527	0.000	-3.216	918	0.001
الطموح	3.983	0.046	3.966	918	0.000

تشير النتائج الواردة في الجدول (7) إلى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة (الإناث، الذكور) في الاضطراب الانفعالي يعزى للجنس. ويعزى ذلك بأن الظروف التي يعيشها الطلبة سواء الذكور أو الإناث هي ظروف متساوية وأن الضغوط التي يتعرضون لها سواء من المجتمع أو الجامعة أو الأسرة تمثل ضغوطاً مشتركة وهي غالباً ما تولد لديهم الاضطرابات الانفعالية.

كما تشير النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة (الإناث، الذكور) في الطمأنينة النفسية ولصالح الإناث. يعزو الباحث هذه النتيجة بأن متطلبات الحياة تفرض على الذكور الكثير من الأعباء وخاصة عند البدء في تكوين أسرة والاستقلال عن الوالدين، بينما تكون نظرة الإناث نحو المستقبل بأنها سوف تكون مطالبة من قبل الزوج.

وأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة (الإناث، الذكور) في الطموح ولصالح الذكور. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأعباء المستقبلية تقع على عاتق الذكور وأن نظرتهم إلى المستقبل تعتمد على تكوين أنفسهم نتيجة الظروف الاقتصادية التي تمر بها الكثير من الأسر التي تفرض على الذكور اعتمادهم على أنفسهم في إدارة شؤونهم الحياتية. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Abu Faith, 2005) (Jubouri, 2012) (Nakanishi, 2011) التي أشارت إلى وجود فروق في متغير الطموح تعزى للجنس لصالح الذكور. ويمكن تفسير ذلك بشكل عام إلى أن الذكور لديهم التزامات وأعباء أكثر من الإناث لذلك يكون لديهم طموح أعلى من الإناث لأن مجتمعنا مجتمع ذكوري وكل الاعباء فيه تلقى عليهم.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة في الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح تبعاً للكلية

المتغير	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاضطراب الانفعالي	علمية	470	4.16	0.47
	إنسانية	450	3.94	0.40
الطمأنينة النفسية	علمية	470	2.31	0.46
	إنسانية	450	2.28	0.43
الطموح	علمية	470	2.19	0.38
	انسانية	450	2.15	0.41

يتضح من الجدول (8) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح، ولمعرفة إن كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية أم لا تم عمل تحليل (ت) للفروق بين عينتين مستقلتين كما هو في الجدول (9).

الجدول (9) اختبار (t-test) للعينات المستقلة لإجابات أفراد عينة الدراسة في الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح تبعا للكلية

المتغير	اختبار ليفين لتساوي التجانس		اختبار ت		
	F	Sig	T	Df	المعنوية
الاضطراب الانفعالي	1.200	0.274	-0.335	918	0.738
الطمأنينة النفسية	0.009	0.926	-2.424	918	0.016
الطموح	0.083	0.773	2.248	918	0.025

تشير النتائج الواردة في الجدول (9) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة (علمية، إنسانية) في متغير الاضطراب الانفعالي. ويعزو الباحث هذه النتيجة بأن أصحاب التخصصات كافة ومن خلال معرفتهم بواقع عمليات التوظيف بأن هناك صعوبة كبيرة في الحصول على فرصة للتوظيف بين كلا التخصصين مما ينتج عنه الاضطراب الانفعالي. كما بينت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة (علمية، إنسانية) في الطمأنينة النفسية ولصالح الكليات العلمية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التخصصات العلمية أكثر مجالات وقدرة على حصول أصحابها على فرص في مجال التوظيف لأن أغلب التخصصات الإنسانية تعد تخصصات مشبعة وراكدة مما يعطي أصحابها نوعاً من الخوف والاضطراب الانفعالي. كما بينت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة (علمية، إنسانية) في الطموح ولصالح الكليات العلمية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن فرصة الإبداع والتطور والحصول على فرصة سواء في الالتحاق بالدراسات العليا أو التوظيف فيها أكثر حظاً من التخصصات الإنسانية.

وبشكل عام يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور والإناث يتعرضون للإضطراب الإنفعالي وهو غير محصور على فئة دون أخرى لأن الضغوطات التي تواجهنا هذه الأيام من زيادة للعنف الأسري والجامعي والمجتمعي لا تفرق وهي تؤثر على الجميع، وأما من ناحية الكلية نرى أن الكليات العلمية تتأثر أكثر من الكليات الانسانية نظراً لصعوبة المواد وأنها تحتاج إلى مجهود دراسي أكبر من الكليات الإنسانية، وأن الذين في الكليات الإنسانية لهم معرفة علمية بالضغوط النفسية ولهم قدرة على التعامل معها.

واتفقت نتجية هذه الدراسة مع دراسة دراسة (Algatanani, 2012) التي أشارت إلى وجود فروق في متغير الكليات. كما تشير النتائج إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لإجابات أفراد عينة الدراسة (علمية، إنسانية) في الاضطراب الانفعالي.

السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة الجامعة؟

لمعرفة وجود علاقة ارتباطية بين الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة الجامعه ومدى قوة هذه العلاقة ومعرفة دلالتها الاحصائية، فقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10) العلاقات الارتباطية لإجابات

أفراد عينة الدراسة في الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح

المتغير	معامل الارتباط	الاضطراب الانفعالي	الطمأنينة النفسية	الطموح
الاضطراب الانفعالي	معامل بيرسون	1	-0.521**	-0.494**
	المعنوية		0.000	0.000
الطمأنينة النفسية	معامل بيرسون	-0.521**	1	0.352**
	المعنوية	0.000		0.000
الطموح	معامل بيرسون	-0.494**	0.352**	1
	المعنوية	0.000	0.000	

** دال على مستوى 0.01 * دال على مستوى 0.05

وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) لإجابات أفراد عينة الدراسة بين الاضطراب الانفعالي والطمأنينة النفسية حيث بلغ معامل الارتباط (0.521**-)، ووجود علاقة ارتباطية عكسية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) لإجابات أفراد عينة الدراسة بين الاضطراب الانفعالي والطموح حيث بلغ معامل الارتباط (0.494**-). وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) لإجابات أفراد عينة الدراسة بين الطمأنينة النفسية والطموح، حيث بلغ معامل الارتباط (0.352**). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التداخل القوي بين المتغيرات وخاصة بأن الضغوط التي يتعرض لها الطلبة تؤثر مباشرة على الطمأنينة النفسية لهم، وأنه كلما كانت الحالة مستقرة لديهم في متغير الطموح سوف يزيد طردياً مما ينخفض من الاضطراب الانفعالي. كما أن هذه المتغيرات تؤثر بشكل مباشر على نظرة الطلبة نحو المستقبل في تكوين الاستقرار والحصول على فرص وظيفية تؤمن لهم مستقبل حياة والاعتماد على أنفسهم. ونتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة زعاترة (Zaatara, 2018) التي أظهرت عدم وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة الوحدة النفسية ودرجة الطمأنينة النفسية. ودراسة الغمري (Al-Ghamri, 2016) التي أظهرت وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند ردجة الدلالة بين متوسطات دجات الطمأنينة النفسية، ومتوسط درجة الطموح. ودراسة (Kerns et al., 2011) يوجد ارتباط سالب بالشعور بالطمأنينية النفسية والشعور بالوحدة النفسية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. العمل على إيجاد مشاريع لدمج الشباب بها وإشراكهم في العمل لكبت الطاقة السلبية لديهم وتحويلها إلى إنتاج وعطاء.
2. العمل على معرفة العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والتقليل من الطمأنينة والطموح والعمل على معالجتها والتقليل من أثرها ومن ثم التخلص منها.
3. التوجه إلى المسؤولين للاهتمام بفئة الشباب والتقليل من الأمور التي تؤدي إلى الاضطراب الانفعالي لديهم.

4. التوجه إلى المسؤولين لحثهم على التقليل من البطالة وإيجاد فرص عمل للشباب حتى لا يزيد من شعورهم السلبي وتحويلهم إلى عناصر سلبية في المجتمع.
5. إجراء المزيد من الأبحاث التي تبين أهمية الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموح.
6. إجراء أبحاث تبرز الدور الذي يلعبه الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموحفي حياة الإنسان.
7. إجراء المزيد من الأبحاث عن العلاقة بين الاضطراب الانفعالي، والطمأنينة النفسية والطموحودورها في بناء الكيان السليم للأفراد.

المراجع

إبراهيم، إبراهيم شافع (2010). إدمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى لاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *مجلة دراسات نفسية*، 20(3)، 437-464.

أحمد، عطية عطية محمد سيد (2005). الضغوط النفسية لدى الكفيف وعلاقتها باتجاهات الاسرة نحو الاعاقة. *مجلة التربية المعاصرة*. 22 (70).

الألوسي، جمال (2014). *الأسس النفسية لآراء الماوردي التربوية*. العراق، بغداد: مطبعة بغداد.

باشماخ، زهزر (2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين اسريا والمقبولين اسريا بمنطقة مكة المكرمة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

البنا، انور محمد (2006). *الامراض النفسية والعقلية*. فلسطين، غزة: مكتبة جامعة الأقصى.

تلها، ذكرى (2009). *الحاجات الإرشادية لمدرسي الثانوية وفق شعورهم بالأمن النفسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن.

التويجري، اسماء (2002). *المتغيرات الاجتماعية المحددة لمستويات وانماط الطموح الاجتماعي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية.

جابر، قاسم (2001). الجامعة والتنمية خدمات متبادلة، بيروت، *مجلة الفكر العربي*. 2 (983)، 13-31.

الجبوري، سناء لطيف (2012). *مستوى الطموح وعلاقته بقوة تحمل الشخصية لدى طلبة الجامعة*. (رسالة ماجستير غير منشوره)، الجامعة المستنصرية، بغداد.

الجميلي، حكمت (2001). *الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة صنعاء، اليمن.

حمدي، عبير (2017). الثقة بالنفس: تنمية ذاتية، مصر، القاهرة: مؤسسة سما للنشر والتوزيع.

جوارنة، طارق ونضال الشريفين(2012). بناء مقياس لإتجاهات الطلبة نحو العمل المهني وفق نموذج أندريش في نظرية السمات الكامنة. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 6(2).

حمزة، جمال (2010). سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي، *مجلة علم النفس*، القاهرة، 3(58)، 148-169.

الحوامده، كمال (2007). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها. *مجلة العلوم الإنسانية*، العدد 12- نوفمبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

خمش، مجد الدين (2007). *ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات: دراسة استطلاعية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

دافيدوف، ليندا (2000). *الشخصية –الدافعية والانفعالات*. (ترجمة: سيد الطوب ومحمود عمر)، سلسلة علم النفس، الدار الدولية للأستثمارات الثقافية، مصر.

الدمخي، عادل (2008). *التعصب "مظاهره–اسبابه–نتائجه–البعدالشرعي"*. السعودية، الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع.

ربيع، محمد (2011). *علم النفس الاجتماعي*، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

رضوان، سامر (2002). *الصحة النفسية*. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ابو الروس، أحمد (2001). *الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية*. مصر، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

زعاترة، مها (2018). *درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين المقيمين في المؤسسات الإيوائية في فلسطين*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

شبير، توفيق (2005). *دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشحات، مجدي (2006). دراسة لبعض المتغيرات العقلية والانفعالية الفارقة بين الطلاب العاديين وبطيء التعلم في المرحلة الاعدادية، *مجلة جامعة بنها*، 16 (68)، 166- 191.

الشريفين، أحمد (2009). *قدرة بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية على التنبؤ بالميللاعنفلدى طلبة الجامعات الأردنية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

شعبان، عبد ربه (2010).*الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة من المعاقين بصريا*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاسلامة بغزة، غزة، فلسطين.

ابو شهبة، هناء (2007). علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الدرسية والاجتماعية لدى طلبة كلية التربية بمدينة جدة، *بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس*، القاهرة، مصر.

عبد الرحمن، محمد السيد (2000). *علم الامراض النفسية والعقلية: الأسباب–الأعراض–التشخيص–العلاج*. مصر، القاهرة: دار قباء.

عربيات، عادل (2007). *ندوة الدستور حول ظاهرة العنف الطلابي*. صحيفة الدستور، العدد 1089، الأردن، عمان.

العيسوي، عبد الرحمن (2001). *دراسات في الجريمة والجنوح: موسوعة علم النفس الحديث*. مصر، السكندرية: دار المعرفة الجامعية.

العرجا، ناهدة (2012). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة بيت لحم. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، الرياض، 31 (62)، 57– 122.

العطاس، عبد الرحمن (2013). *الشعور بالطمأنينية والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

ابو غزال، معاوية (2012). التسويف الاكاديمي: انتشاره واسبابه من وجهة نظر الطلبة االجامعيين. *المجلة الاردنية في العلوم التربوية*، العدد (2)، 131–149.

الغمري، محمد (2016). *الطمأنينة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى ابناء مرضى الفصام العقلي*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو فاتح، محمد (2005). *الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة – دراسة ميدانية بولاية الأغواط*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ورقلة، الجزائر.

فاروق، عبد السلام (2009). القيم وعلاقتها بالأمن النفسي، *مجلة كلية التربية*، مكة، 1 (2)، 118–141.

القطناني، علا (2012). *الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

قندلفيت، اولغا (2002). *التعلم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية لدى الصف الأول والثاني الثانوي مهني بمدين دمشق*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق، سوريا.

اللويحق، عبد الرحمن (1992). *الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة*. لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة.

المغربي، سعد (1980). *الإغتراب في حياة الإنسان*. مصر، القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

محمود، شريف (2001). *الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفن الصناعي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

مطر، عبد الفتاح (2000). *مستوى الطموح لدى المعوقين بدنيا وعلاقته بمستوى طموح الاباء*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزقازيق، مصر.

مظلوم، علي (2010). مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة، *مجلة جامعة بابل*. 1 (18)، 25-39.

مراد، زعيمي (2006). *مؤسسات التنمية الاجتماعية*. الجزائر، عنابة: منشورات جامعة باجي مختار.

نجاتي، محمد عثمان (2002). *الحديث النبوي وعلم النفس*. لبنان، بيروت: دار الشروق.

الهاشمي، عبد المجيد محمد (1987). *أصول علم النفس العام*. (ط2). السعودية، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الهمشري، حسن (2007). *مشكلة العدوان في سلوك الطفل*. الكويت، الكويت: مكتبة العبيكان.

الهنداوي، علي، والزغول، عماد (2002). *مبادئ أساسية في علم النفس*. الأردن، عمان: دار حنين للنشر.

References:

Abdel Rahman, M. (2000). *Psychological and Mental Illnesses: Causes-Symptoms-Diagnosis-Treatment*. Egypt, Cairo: Dar Quba.

Abu Ghazal, M. (2012). Academic procrastination: its spread and causes from the point of view of university students. The Jordanian *Journal of Educational Sciences*. (2), 131-149.

Abu Rous, A. (2001). *Terrorism, extremism and violence in Arab countries*. Egypt, Alexandria: Modern University Office.

Abu Shahba, H. (2007). *The relationship of the level of ambition to some social and educational variables among the students of the Faculty of Education in Jeddah*, Research of the Third Conference of Psychology, Cairo, Egypt.

Aetzioni, F. (2006). *Aggression Acts*. England, London: Longman Press.

Ahmed, A. (2005). Psychological stress in the blind and its relationship to family attitudes towards disability. *Journal of Contemporary Tariq*. 22 (70).

Al-Attas, A. (2013). *Feelings of reassurance and psychological unity among orphans living in care homes and residents of their families*. (Unpublished master thesis). Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia.

Algatanani, O. (2012). *Psychological needs and self-concept and their relation to the level of ambition among students of Al-Azhar University in Gaza in light of the theory of self-determinants*. (Unpublished master thesis), Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

Al-Ghamri, M. (2016). *Psychological tranquility and its relation to the level of ambition among children of schizophrenic patients*. (Unpublished master thesis), Islamic University, Gaza, Palestine.

Abo Fateh, M. (2005). *Psychological stress and its relationship with the level of ambition of study among the students of the secondary general* . (Unpublished master thesis), Warqala University, Ageria.

Al-Luhaikh, A. (1992). *The excesses of religion in contemporary Muslim life*. Lebanon, Beirut: Mission Foundation.

Almograbi, S. (1980). *Alienation in human life*. Egypt, Cairo: Egyptian General Book Organization.

Al-Najjar, N. (2017). Build A scale of Emotional Explosion, for Mu'tah University Students Using Item Response Theory (IRT). *British Journal of Education*, 5(4),54-87

Alosi, J. (2014). *The psychological foundations of Mawardi educational views*. Iraq, Baghdad: Baghdad Press.

Altwaijri, A. (2002). *Social variables specific to levels and patterns of social ambition*. (Unpublished PhD thesis). King Abdulaziz University, Riyadh, Saudi Arabia.

Arabiat, A. (2007). Seminar on the phenomenon of student violence. Al-*Dustour Newspaper*, Issue 1089, Jordan, Amman.

Arja, N. (2012). Psychological security and its relationship to the national affiliation of the Palestinian National Security Forces in the

Bethlehem area. *Arab Journal for Security Studies and Training*, Riyadh, 31 (62), 57-122.

Banna, A. (2006). *Mental and mental illness.* Palestine, Gaza: Al-Aqsa University Library.

Bashmakh, Z. (2010). *Psychological security and sense of psychological unity in a sample of rejected patients' family and accepted in the family of Mecca*. (Unpublished master thesis), Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia.

Campbll, J. (2008). Differential socialization relation to futuristic thinking، and the Level of ambition:crossnational and cross – cultural perspectives. *International journal of education research*. 21,685-696.

Damqi, A. (2008). *Intolerance "manifestations - causes - consequences - the dimension of law*." Saudi Arabia, Riyadh: Dar Al-Marikh for Publishing and Distribution.

Davidoff, L. (2000). *Personality - motivation and emotions*. (Translation: Sayed Al-Boub and Mahmoud Omar), Series of Psychology, Egypt: International Dar of Cultural Investments,.

Essawi, A. (2001). *Studies in crime and delinquency: Encyclopedia of modern psychology*. Egypt, Alexandria: Dar Almarifa.

Farouk, A. (2009). Values and their relation to psychological security, *Journal of the College of Education*, Makkah, 1 (2), 118-141.

Hamouda, K. (2007). Student violence in Jordanian public and private universities from the perspective of students. *Journal of Human*

Sciences, No. 12 - November 2007, University of Mohammed Khader Biskra, Algeria.

Hamdi, A. (2017). *Self-confidence: self-development*. Cairo: Foundation features for publishing and distribution.

Hamshari, H. (2007). *The problem of aggression in the behavior of the child*. Kuwait, Kuwait: Obeikan Library.

Hamza, J. (2010). Parental Behavior of the Child and its Impact on Psychological Security. *Journal of Psychology*. Cairo, 3 (58), 148-169.

Hashemi, A. (1987). *The Origins of General Psychology*. (2nd ed). Saudi Arabia. Jeddah: Dar Al Shorouk Publishing & Distribution.

Hindawi, A. & Zoghul, E. (2002). *Basic principles in psychology*. Jordan, Amman: Dar Haneen for Publishing.

Husain, K., Abd Wahab, P., Yusof, R., Yusof, Y., & Mohd, M. (2019). Profiling Teeangers' Information on Emotional explosion. *Sci int Lahore*. 31(2), 347-350.

Ibrahim, S. (2010). Internet addiction and its relation to the psychological unity and psychological tranquility of the students of King Khalid University in Saudi Arabia in the light of some demographic variables, *Journal of Psychological Studies*, 20 (3), 437-464.

Jubouri, S. (2012). *The level of ambition and its relation to the strength of personal responsibility of university students*. (Unpublished master thesis), University of Mustansiriya, Baghdad.

Jumaili, H. (2001). *Religious Commitment and its Relationship to Psychological Security among Sana'a University Students*. (Unpublished Master Thesis), Sana'a University, Yemen.

Kerns, K., Aspelmeier ,J. Gentzler A. & Grabill, C. (2011). Parent child attachment and monitoring in middle .childhood. *Journal of family psychology*,15(1), 35-53

Khamesh, M. (2007). *The Phenomenon of Student Violence in Universities: An Exploratory Study*. (Unpublished Master Thesis) Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Kort, M. (2001).*The Soviet Colossus: HistoryandAftermath*. NY: Armonk.

Kundalvit, O. (2002). *Professional learning and its relation to the level of ambition and development of professional abilities in the first and second secondary vocational schools in the city of Damascus*. (Unpublished master thesis). Damascus collection, Syria.

Londerville, S. & Main, M. (2000). Security of attachment, compliance, and maternal training methods in the second year of life. *Developmental Psychology*. 7, (289-299).

Mahmoud, S. (2001). *Expatriate and its relation to the level of ambition among secondary and general industrial students*. (Unpublished master thesis). Ain Shams University,Cairo, Egept.

Masbah, A. (2008). *Aggressive behavior and nervous and emotional explosions.* Egypt, Cairo: Dar Al-Marefah.

Matar, A. (2000). The level of ambition of the physically disabled and its relation to the level of parental ambition. (Unpublished master thesis). Zagazig University, Egypt.

Murad, Z. (2006). *Social development institutions*. Algeria, Annaba: Baji Mokhtar University Publications.

Najati, M. (2002). *Prophetic Hadith and Psychology*. Lebanon, Beirut: Dar Al Shorouq.

Nakanishi, H. (2011). "A study of junior high school students educational aspiration in present day japan , with a focus atracking and pre-entry effect" .*Aoyama Gakuin University* , (3) 123-128

Rabea, M. (2011). *Social Psychology*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Radwan, S. (2002). *Psychological health*. Jordan, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Shaaban, A. (2010). *Shame and its relation to self-esteem and the level of ambition among a sample of visually impaired*. (Unpublished master thesis), University of Islam in Gaza, Gaza, Palestine.

Shahat, M. (2006). A study of some of the mental and emotional variables between ordinary students and slow learning in middle school. *Banha University Journal*, 16 (68), 166-191.

Sharif, A. (2009). *The ability of some psychological and social variables to predict the tendency of violence among Jordanian university students*. (Unpublished master thesis). Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Shubair, T. (2005). *A study of the level of ambition and its relation to some variables in the light of the prevailing culture among the students of the Islamic University in Gaza*. (Unpublished master thesis), Islamic University, Gaza.

Sjobery, L. (2007). *Emotional Intelligence*, center for Economic psychology Stockholm school of Economics Sweden.

Talha, T. (2009). *Indicative needs of secondary teachers according to their sense of psychological security*. (Unpublished master thesis), Sana'a University, Sana'a, Yemen.

Unisco (2008). *Report of Violence* 2006-2008.NY:UN Publications.

Zaatara, M. (2018). *The degree of feeling of psychological loneliness and its relationship with the psychological reassurance of adolescents residing in housing institutions in Palestine*. (Unpublished master thesis), Al-Quds University, Palestine.